

## الجنات الضريبية وخسائر النظام الضريبي العالمي- مع الإشارة لحالة الجزائر-

### Tax havens and losses of the global tax system - With reference to the case of Algeria-

مصباح حراق	وداد بوقلع*
m.harrag@centre-univ-mila.dz	w.boukalaa@centre-univ-mila.dz
مخبر دراسات استراتيجيات التنوع الاقتصادي لتحقيق التنمية المستدامة/المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميله(الجزائر)	مخبر دراسات اقتصادية حول المناطق الصناعية في ظل الدور الجديد للجامعة/المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميله(الجزائر)

تاريخ التقديم: 2021/04/27 تاريخ القبول: 2021/05/31 تاريخ النشر: 2021/06/30

#### الملخص:

ارتبط الظهور الأول للجنات الضريبية بجذب الاستثمارات الأجنبية، إلا أنها أضحت مناهم آليات التهرب الضريبي الدولي في العصر الحالي، وذلك من خلال تمكين الممارسات السلبية للأفراد والشركات، مما يكلف النظام الضريبي العالمي خسارة 427 مليار دولار سنويا، 46,86% من إجمالي الخسائر مسؤولية جزر كايمان، بريطانيا، هولندا، لكسمبورغ، الو.م.أ. وتخسر الجزائر سنويا حوالي 429 مليون دولار (ما يعادل 1,94% من إيراداتها الضريبية). لذلك فقد جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على هذه الظاهرة التي شهدت اتساعا كبيرا في السنوات الأخيرة، والحث على تسطير استراتيجيات دولية للحد من اتساعها.

الكلمات المفتاحية: ضريبة؛ نظام ضريبي؛ جنات ضريبية؛ تهرب ضريبي؛ خسائر ضريبية.

تصنيف JEL: H26، H29.

#### Abstract:

The first appearance of tax havens is related to attracting foreign investment, But it has become one of the most important mechanisms of international tax evasion in the current era, costing the global tax system a loss of 427 billion annually, And 46,86% of the total losses are the responsibility of the Cayman Islands, Britain, the Netherlands, Luxemburg, USA. Algeria loses about \$429 million a year, so this study came to highlight this phenomenon, urging the need to develop strategies to reduce its breadth.

**Key words:** tax; tax system; tax havens; tax evasion; Tax losses.

**JEL Classification Codes:** H26, H29.

\*وداد بوقلع

## تمهيد:

تعتبر الضريبية من أهم الموارد المتاحة للدولة لتغطية نفقاتها العامة وأداة للتحكم وتسيير وتشجيع مختلف القطاعات والأنشطة الاقتصادية وتحقيق الاستقرار الاقتصادي، إضافة إلى استخدامها كأداة لتحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية وإعادة توزيع الدخل والثروة بين مختلف أفراد المجتمع تحقيقاً لمبدأ العدالة الاجتماعية، وتعرف الضريبة بكونها اقتطاع نقدي إجباري تفرضه الدولة على الأفراد والشركات كل حسب مقدرته التكلفة، ولأن الضريبة تتميز بخاصية الجبر يجعل من غير الممكن أن يتنصل المكلف بدفع الضريبة من أداها، وتعبيراً عن هذه الخاصية يقول بنجامين فرانكلين أن أكثر شيئين مؤكدين في الحياة هما "الموت والضرائب".

ولتحقيق أهداف الضريبة تسعى دول العالم المتقدم والنامي على حد سواء إلى تعزيز الإيرادات الضريبية لديها من خلال إصلاح نظامها الضريبي، إلا أن تحرير تدفقات رؤوس الأموال العابرة للحدود، وظهور الشركات متعددة الجنسيات التي لطالما اقترن اسمها بعمليات التهرب الضريبي الدولي، ومع بروز وتنامي ظاهرة الجنات الضريبية كمناطق تستقطب أموال الأفراد والشركات الأجانب من خلال منحهم العديد من المزايا الضريبية والغير ضريبية، أصبحت هناك إمكانية للتهرب المكلفين من دفع الضرائب في بلدانهم الأصلية، متسببة في خسارة الإيرادات الضريبية لمختلف دول العالم.

إن اتساع ظاهرة الجنات الضريبية وما خلفته من خسائر في النظام الضريبي العالمي، جعلها محط اهتمام الباحثين والمنظمات الدولية بهدف الحد من انتشارها ومن آثارها السلبية على الاقتصاد العالمي، وعليه فإن إشكالية بحثنا تدور حول مسؤولية الجنات الضريبية عن الخسائر الضريبية للدول:

**ما هو حجم الخسائر الضريبية في النظام الضريبي العالمي الناتجة عن الجنات الضريبية؟**

وهنا نطرح الأسئلة الفرعية التالية:

-ما المقصود بالجنات الضريبية ومتى يصنف البلد كجنة ضريبية؟

-ما هي آليات التهرب الضريبي التي تمنحها الجنات الضريبية؟

-كم تكلف الجنات الضريبية النظام الضريبي العالمي من خسائر؟

-هل يقوم الأفراد والشركات في الجزائر بالتهرب من دفع الضرائب عن طريق الجنات الضريبية؟

فرضيات الدراسة: تتمثل الفرضيات الرئيسية للدراسة في:

- يتكبد النظام الضريبي العالمي خسائر ضريبية كبيرة بالنظر إلى اتساع وتنامي ظاهرة الجنات الضريبية، باعتبارها الراعي الرسمي للتهريب رؤوس الأموال خارج نظامها الرسمي.
  - تعتبر الدول النامية أكثر الأطراف تضررا من مثل هذه الظواهر.
- أهمية الدراسة: تكتسب هذه الدراسة أهميتها من الاهتمام المتزايد في السنوات الأخيرة بموضوع الجنات الضريبية من قبل الباحثين والمنظمات الدولية باعتباره ظاهرة عالمية تتطلب الالتفات نحوها وتقدير حجمها وبحث الحلول اللازمة للحد من اتساعها، للحد من تسرب المزيد من الإيرادات الضريبية من النظام الضريبي العالمي.

أهداف الدراسة: تتمثل أهداف الدراسة في:

- محاولة تعريف الجنات الضريبية والخصائص المشتركة بين الدول المصنفة كجنات ضريبية.
  - تسليط الضوء على حجم مسؤولية الجنات الضريبية عن خسائر النظام الضريبي العالمي.
  - محاولة تقدير خسائر النظام الضريبي العالمي من الإيرادات الضريبية المفقودة في الجنات الضريبية.
  - معرفة ما تخسره الجزائر من إيرادات ضريبية نتيجة تهريب رؤوس الأموال إلى الجنات الضريبية.
- منهج الدراسة: لمعالجة إشكالية الدراسة والأسئلة الفرعية تم استخدام المنهج الوصفي في عرض المسائل النظرية المتعلقة بالدراسة، إضافة إلى المنهج التحليلي من خلال تحليل خسائر النظام الضريبي العالمي بسبب الجنات الضريبية بالاعتماد على البيانات والمعلومات المتوفرة من مصادرها الرسمية.
- تقسيمات الدراسة: تم تقسيم الدراسة إلى جزأين، جزء نظري وجزء تطبيقي كما يلي:

المحور الأول: الإطار النظري للجنات الضريبية

المحور الثاني: خسائر النظم الضريبية الدولية الناتجة عن الجنات الضريبية

أولا: الإطار النظري للجنات الضريبية

في هذا الجزء من الدراسة نتناول تعريف الجنات الضريبية، سماتها الأساسية إضافة إلى التطرق إلى أنواعها وطرق التهرب الضريبي في الجنات الضريبية.

1. الجنات الضريبية-تعريفها-التسهيلات الممنوحة-

أصبحت الملاذات أو الجنات الضريبية (Tax haven) تسمية مرادفة للتدفقات المالية الغير مشروعة، والتي غالبا ما تتواجد بالقرب من الأقطاب الكبرى للأنشطة الاقتصادية وتقوم بتأطير التدفقات المالية التي غالبا ما تكون مجهولة المصدر (شبيلي، 2007)، وقد وردت بتسميات عدة في مختلف الأبحاث

والمؤلفات والتقارير، فهناك من يطلق عليها تسمية المراكز المالية الدولية كما أصبحت تروج لنفسها International Financial Centers، مناطق الأوفشور Offshore Le Zones، والوحدات الضريبية Tax Oases.

### 1.1 تعريف الجنات الضريبية:

بشكل عام فإنه لا يوجد تعريف واحد يحظى بالقبول العام للجنات الضريبية، وهنا نذكر بعض التعريفات الشائعة لها كما يلي:

**التعريف الأول:** وفقا للمعايير التي وضعتها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ومجموعة العمل المالية إضافة إلى جهات مالية أخرى يمكن القول أن الجنات الضريبية هي: "البلدان والأقاليم التي يوجد بها تنظيم عام يخص الأنشطة المالية الوطنية، بالموازاة مع تنظيم استثنائي للأنشطة الدولية بغية جلب حركية اقتصادية كبيرة ومتجددة" (شبيلي، 2007).

**التعريف الثاني:** "هي ولاية قضائية قد تكون دولة أو دويلة أو إقليم، تكون فيه الضريبة على الدخل أو الربح منخفضة جدا أو معدومة وتعمل على جذب الأموال اعتمادا على هذه الميزة، وعادة ما تمنح هذه الولايات القضائية ميزة أخرى وهي السرية وهي ضرورية لمن يريد أن يتهرب من دفع الضريبة في بلده." (دياب، 2015)

**التعريف الثالث:** "هي مناطق تتميز بضغط ضريبي منخفض أو شبه معدوم، وهي دول تتمتع أنظمتها البنكية والمالية بالصرامة الكبيرة فيما يتعلق بسرية المعلومات التي تخص عملائها الأجانب" (قصابي، 2018).

**التعريف الرابع:** هي بلد أو إقليم يمنح للأفراد والشركات مسؤولية ضريبية قليلة أو معدومة في بيئة سياسية واقتصادية مستقرة، كما لا تتبادل الجنات الضريبية مع سلطات الضرائب الأجنبية أي معلومات أو تتبادل معلومات محددة، ولا تتطلب عادة الإقامة أو التواجد التجاري للأفراد والشركات للاستفادة من سياساتهم الضريبية. (berry-Johnson, 2020)

انطلاقا من هذه التعريفات يمكننا القول أن الجنات الضريبية هي أماكن خارجية تمكن من التهرب الضريبي للأفراد والشركات.

**2.1 التسهيلات التي تمنحها الجنات الضريبية:** صممت الجنات الضريبية بحيث تكون سرية، متكتمة وغير شفافة، تتلخص الفكرة الأساسية لوجودها في إخفاء الثروات المخبأة داخلها، (رمزي ورمزي، 2018) من خلال منح العديد من التسهيلات المالية، أهمها: (شبيلي، 2007)

- غياب الضريبة على الدخل والأرباح؛

- غياب الرسوم على الهبات؛
- عدم اشتراط البنك معرفة هوية الزبون؛
- المحافظة على السر البنكي (السرية المصرفية) والقبول بالحسابات المجهولة؛
- عدم كشف البنك عن مقدار الأرباح المحققة في المعاملات التجارية الخاصة بصاحب الحساب؛
- لا يقوم بمراقبة التعاملات المالية؛
- لا يجرم فعل تبييض الأموال.

## 2. متطلبات تصنيف الجنات الضريبية

حتى يتم تصنيف البلد كجنة ضريبية ينبغي توفر عدد من الخصائص والسمات الضرورية المميزة للجنات الضريبية، وقد حددت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) ثلاث ميزات رئيسية:

1.2 ضرائب اسمية أو معدومة: رغم اختلاف الهيكل الضريبي من بلد لآخر إلا أن الجنات الضريبية تقدم نفسها كأماكن يمكن لغير المقيمين فيها التهرب من دفع الضرائب المرتفعة عن طريق وضع أصولهم وأعمالهم في تلك الولايات القضائية، وتشتهر الجنات الضريبية المختلفة بالحسومات على عدة أنواع من الضرائب، غير أن هذه السمة وحدها غير كافية لتصنيف البلد كجنة ضريبية ذلك أن العديد من الدول تمنح حوافز ضريبية لجذب الاستثمارات الخارجية لكنها لا تصنف كجنات ضريبية؛

2.2 سرية المعلومات الشخصية: حيثتضمن الجنات الضريبية سرية المعلومات المالية الشخصية، كما أن لمعظمها قوانين رسمية أو ممارسات إدارية تمنع عمليات التدقيق من قبل السلطات القضائية الأجنبية، كما تمنع كذلك تبادل المعلومات معها أو تشاركها معلومات قليلة؛

3.2 غياب الشفافية: تتميز الأجهزة التشريعية والقانونية والإدارية للجنات الضريبية بكونها غير شفافة، إذ أنه غالبا ما يتم إصدار أحكام سرية في الخفاء أو إجراء مفاوضات حول معدلات الضرائب. (Singh, 2019)

بالإضافة إلى السمات المذكورة أعلاه، قام مكتب محاسبة الحكومة الأمريكية (US GAO) بإدراج سمتين إضافيتين للجنات الضريبية:

4.2 عدم اشتراط التواجد المحلي: عادة لا تتطلب الجنات الضريبية أن يكون للكيانات الخارجية وجود محلي كبير، معناه يمكن الحصول على المزايا الضريبية التي تمنحها الجنات الضريبية بمجرد تسجيل اسمك فيها، فالأمر لا يتطلب إنتاج سلع أو خدمات أو القيام بأعمال تجارية داخل حدود البلد، وقد نتج عن هذا الامتياز وجود عدد كبير جدا من الشركات تتشارك نفس العنوان ما يدل على غياب عمليات حقيقية لها كونها مجرد

شركات وهمية مسجلة على الورق فقط، وخير مثال على ذلك مبنى أوجلاند هاوس (Ugland house) المتكون من أربعة طوابق فقط مقره في جزر كايمان ويعتبر مقرا لما يزيد عن 19000 شركة مسجلة. (دياب، 2015)

5.2 تسويق الجنات الضريبية: تسوق الجنات الضريبية نفسها كمراكز مالية خارجية كما تحب أن تطلق على نفسها لقب المراكز المالية الدولية (international Financial centers)، وغالبا ما تروج الجنات الضريبية لنفسها كأماكن "يستغرق فيها تأسيس شركة أو فتح حساب بنكي نفس الوقت الذي تستغرقه في موازنة دفتر الشيكات الخاص بك".

بخلاف المزايا الضريبية والسرية الممنوحة، يجب كذلك توفر عدة عوامل اجتماعية واقتصادية وحتى سياسية لجعل منطقة ما جنة ضريبية، لعل أهمها:

6.2 الاستقرار السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي والقانوني: يعد عامل الاستقرار من العوامل المهمة التي تجذب المستثمرين الخارجيين، فالمزايا والإعفاءات الضريبية مهما بلغت لا تكفي وحدها إذا لم يتوفر البلد المضيف على المستوى المطلوب من الاستقرار السياسي والاقتصادي والقانوني، مع ضرورة توفر بيئة اجتماعية جاذبة (قصابي، 2018)، وخير مثال على ذلك سويسرا.

7.2 استقرار العملة الوطنية: تمتاز الجنات الضريبية باستقرار عملتها الوطنية وقوتها اتجاه العملات الأخرى، وقابلية العملة للتحويل إلى العملات الرئيسية في العالم، فهدف تمكين انتقال أموال المستثمرين الأجانب يستلزم أن تكون عملة دولة الجنة الضريبية قابلة للتحويل إلى أقوى وأهم وأشهر العملات على الصعيد العالمي كالดอลลาร์ الأمريكي، أو الجنيه الإسترليني، ... الخ، وللإشارة فبعض الجنات الضريبية تعتمد عملة غير عملتها الوطنية، مثال على ذلك اعتماد بنما على الدولار الأمريكي كعملة أساسية في التداول؛

8.2 انعدام الرقابة على الصرف: لأن غياب الرقابة على الصرف يسهل من عملية تحويل أموال المستثمرين الخارجيين من وإلى الجنة الضريبية، بهدف تخفيض أعبائهم الضريبية. (الصابوني)

9.2 سهولة ومرونة التأسيس: من السمات الأخرى البارزة للجنات الضريبية سهولة تأسيس الشركات وبتكاليف منخفضة للغاية، ودون الكشف عن الهوية، كما أنها تتيح إمكانية شراء الشركات حرفيا "من على الرف"، إضافة إلى أنها لا تتطلب بأن يكون للشركات والمؤسسات المالية أي تواجد حقيقي على أراضيها. (Ronen, chavagneux, & Murphy, 2010)

10.2 الخدمات المصرفية والمهنية والدعم: رغم أن سويسرا والنمسا ليستا جنات ضريبية بشكل صارم، غير أنها تحظى بشعبية كبيرة بالنسبة للخدمات المصرفية الخارجية ووجهة آمنة للأصول؛

11.2 المعاهدات (Treaties): تفقد العديد من المناطق شعبيتها كجنات ضريبية بسبب المعاهدات الدولية الخاصة بتبادل المعلومات والموقعة مع مختلف الحكومات، على النقيض من ذلك فقد أصبحت العديد من الجنات الضريبية مثل موريشيوس (mauritius) شائعة بسبب الثغرات في معاهدات التهرب الضريبي الموقعة مع مختلف الولايات القضائية؛

12.2 وسائل النقل والاتصالات: إن وجود وسائل نقل واتصالات متطورة هو بمثابة حافز للمستثمرين الخارجين، وذلك ما تظهره تجربة كل من هونغ كونغ وسنغافورة؛

13.2 الموقع الجغرافي: لطالما كان الموقع الجغرافي عاملا مهما في شعبية وجهات معينة، مثال على ذلك تعتبر جزر الهاما وجهة بحرية شعبية للشركات الأمريكية بسبب قربها من فلوريدا. (Singh, 2019)

### 3. أنواع الجنات الضريبية

يضم العالم أكثر من 80 منطقة للجنات الضريبية تمثل النعيم الضريبي للأثرياء (رمزي و رمزي، 2018)، وقد تعددت تصنيفاتها بتعدد واختلاف المعايير المعتمدة، من بينها:

#### 1.3 معيار الشمول: وفقا لهذا المعيار تصف الجنات الضريبية إلى نوعين: (الصابوني)

1.1.3 جنات ضريبية عامة: وهو النوع الشائع والمنتشر بكثرة، وهو عبارة عن دول وأقاليم تشريعاتها الضريبية والاستثمارية تتضمن أنظمة ضريبية خاصة تطبق على الجميع، وتمنح جملة من الحوافز الضريبية والمالية للاستثمارات الأجنبية بوجه عام، مثال على ذلك: موناكو وسويسرا؛

2.1.3 جنات ضريبية خاصة: هي عبارة عن دول وأقاليم تنشئ أنظمة ضريبية خاصة لأنواع محددة من الشركات، مثال على ذلك قيام لوكسمبورغ بإنشاء نظام ضريبي خاص بالشركات القابضة.

2.3 معيار فرض الضرائب: وفقا لمعيار فرض الضرائب من عدمها يمكن التمييز بين 03 أنواع للجنات الضريبية: (حامد، 2015)

1.2.3 جنات ضريبية عديمة العبء الضريبي (Nil taxhaven): هي دول لا تفرض ضرائب على الدخل والأرباح، ولا تقوم بإبرام معاهدات الازدواج الضريبي مع الدول الأخرى، مثل: موناكو، برمودا، فانواتو، جزر تركس وكايكوس؛

غير أنه ينبغي التنبيه إلى أن خاصية الضرائب الصفيرية التي تميز هذا النوع من الجنات الضريبية لا تعني عدم خضوع غير المقيمين للضرائب بصفة مطلقة، إذ يتم إخضاعهم للضرائب بوسائل أخرى، مثل رسوم الترخيص والتسجيل، و/أو اشتراط الاحتفاظ بمديرين محليين وهميين، وتفرض جميع الجنات

الضريبية رسوما على تشغيل الكيانات غير المقيمة، على سبيل المثال في فانواتو (Vanuatu) تقدر تكلفة تسجيل الشركة بـ 150 دولارا أمريكيا و300 دولار أمريكي للاحتفاظ بها في سجل الشركات، في حين تبلغ الرسوم السنوية لشركة غير مقيمة في جزيرة آيل أوف مان (Isle of man) حوالي 320 جنيه إسترليني. (Ronen, chavagneux, & Murphy, 2010).

2.2.3 جنات ضريبية تعفي الموارد الأجنبية (Foreign source exempt havens): هي دول لا تفرض ضرائب على الدخل التي يتم الحصول عليها من مصادر خارجية ناتجة عن أنشطة تتم خارج إقليم الدولة، مثل: كوستاريكا، هونغ كونغ، سيدشل، سنغافورة وبنما؛

3.2.3 جنات ضريبية منخفضة العبء الضريبي (Law tax havens): هي الدول التي تفرض ضرائب على دخل السكان في جميع أنحاء العالم، وتمنح مزايا ضريبية وفرص لاستخدام المعاهدات الخاصة بالازدواج الضريبي بهدف تخفيف العبء المالي، مثل: النمسا، بربادوس وهولندا.

#### 4. آليات التهرب الضريبي عن طريق الجنات الضريبية

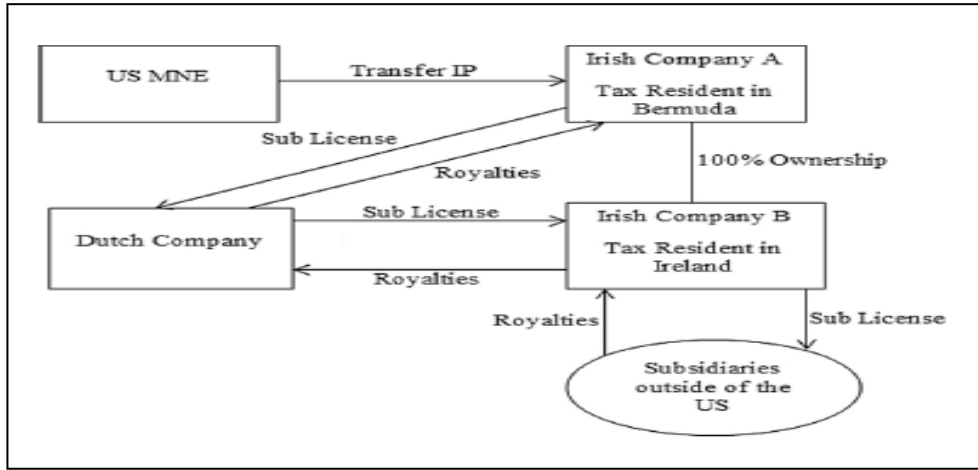
تنوع استراتيجيات التهرب الضريبي باستخدام الجنات الضريبية، ولعل أهمها ما نحن بصدد ذكره: لجوء الشركات إلى إنشاء الشركات الوسيطة أو الساترة في الجنات الضريبية، يتمثل دورها في الوساطة وفي تمركز مداخل منظمي هذه التعاملات، يتم تأسيس هذه الشركات في دول تفرض ضرائب منخفضة أو معدومة، من طرف أشخاص مقيمين في دول تفرض ضرائب مرتفعة، والتهرب الضريبي من خلال هذه الشركات يقوم على أساس إدارة الإيرادات وتوجيهها من الشركة الأم إلى الشركة الساترة لتمكين الشركة الأم من التهرب من دفع الضرائب المرتفعة في دولة الأصل. (بلخيري و ضافري، 2020)

كما تلجأ الشركات إلى تملك فروع لها في الجنات الضريبية لتمكين من التلاعب في حساباتها بحيث تظهر أغلبية أرباحها في الفرع المسجل في الجنة الضريبية وتختفي من الفرع المسجل في الدولة التي تمارس فيها نشاطها فعليا وبالتالي تتخلص الشركات العملاقة من دفع الضرائب في مكان تحقيق الأرباح، ويمكن للشركات أن تقوم بعملية تحويل الأرباح بعدة وسائل منها قيام الأجزاء المختلفة من الشركة الواحدة بدفع الأموال لنفسها بشكل اصطناعي مقابل سلع وخدمات ضمن خططها لتوزيع الأرباح على الأجزاء المختلفة للشركة وبالتالي تحديد حجم الضرائب التي ستدفعها (دياب، 2015)، ويمكن للشركات متعددة الجنسيات كذلك تحويل الأرباح من البلدان التي تفرض ضرائب مرتفعة إلى بلدان منخفضة العبء الضريبي، باستخدام طريقة أسعار تحويل المعاملات بين الشركات التابعة، فمثلا شركة تمتلك براءة اختراع في جنة ضريبية تفرض



ضرائب منخفضة وتفرض مستوى باهظ من إتاوات العلامة التجارية على الشركات التابعة في البلدان التي تفرض ضرائب مرتفعة، كما تلجأ بعض الشركات المتعددة الجنسيات إلى استغلال الثغرات الموجودة في القانون الايرلندي باستخدام أساليب الهندسة الضريبية الحديثة ذات الأسماء الرمزية المبتكرة مثل "ايرلندي مزدوج مع شطيرة هولندية" وهو أسلوب يقوم على تحويل الأرباح بين شركات تابعة في ايرلندا وهولندا لها جنات ضريبية في بحر الكاريبي، (شيكسون، 2019) يوضح لنا الشكل أدناه طريقة تنفيذ هذه الإستراتيجية للتهرب من دفع الضرائب:

الشكل رقم 1: ايرلندي مزدوج مع شطيرة هولندية



Source: (Chris, temouri, & Cobham, 2018)

يوضح لنا الشكل أعلاه هيكل معقد لتحويل الأرباح المعروف بـ "Double Irish With A Dutch Sandwich" تنطوي هذه الطريقة على استخدام العديد من الشركات التابعة بعضها موجود في جنات ضريبية والبعض الآخر في أماكن لا تدعم الجنات الضريبية، ويمكن تنفيذ هذه الإستراتيجية على النحو التالي: تقوم الشركة المتعددة الجنسيات الأمريكية الأم ببيع حقوق الملكية الفكرية الخاصة بها إلى شركة ايرلندية (أ) مسجلة ومقيمة في الجنة الضريبية برمودا، تقوم الشركة (أ) بعد ذلك بمنح ترخيص حقوق الملكية الفكرية للشركة الهولندية، لتقوم بعد ذلك الشركة الهولندية بمنح ترخيص الملكية الفكرية للشركة الأيرلندية (ب) المقيمة في ايرلندا وهي شركة فرعية مملوكة بالكامل للشركة الايرلندية المسجلة في برمودا، تقوم الشركة الايرلندية (ب) بعد ذلك بمنح حقوق الملكية للشركات التابعة في جميع أنحاء العالم في مواقع غير الجنات الضريبية، تضمن تدفقات الإتاوات بين جميع هذه الشركات الفرعية تجنب ضرائب الشركات عبر مواقع متعددة وتحويل الأرباح يتم إلى برمودا أي يكون معدل ضريبة الشركات منخفض جدا أو معدوم. من الواضح أن هذه العملية معقدة للغاية، ففي التطبيق العملي تستخدم الشركات متعددة

الجنسيات مخططات معقدة للغاية تجعل عملية تتبع مدفوعات الإتاوات من السلطات الضريبية أمر شبه مستحيل، ومن أشهر الشركات التي استخدمت هذه الإستراتيجية نذكر ( Facebook, Google , Apple, Microsoft). (Chris, temouri, & Cobham, 2018).

## ثانيا: خسائر النظم الضريبية الدولية الناتجة عن الجنات الضريبية

إن أهم أهداف الإصلاح الضريبي سواء في الدول المتقدمة أو النامية هو تحسين كفاءة وفعالية النظام الضريبي للرفع من مردوديته، إلا أن هذا الهدف يبقى مرهون بجملة من التحديات من بينها التهرب الضريبي الدولي للأفراد والشركات باستخدام الجنات الضريبية، من هذا المنطلق نتطرق في هذا الجزء إلى حجم خسائر النظام الضريبي العالمي وأهم الجهات المسؤولة عن هذه الخسائر، بالاستناد إلى نتائج تقرير شبكة العدالة الضريبية.

### 1. توزيع الجنات الضريبية جغرافيا

إن التواجد الجغرافي لدول وأقاليم الجنات الضريبية أدى إلى تقسيمها إلى أربع مجموعات، هي: (كاظم فياض، عبد الرحمان فرحان، و خالد شبيب، 2020)

1.1 منطقة الجنات الضريبية الأوروبية: تضم سويسرا ولكسمبورغ التي تصنف من أكبر الجنات الضريبية في العالم بدأت العمل سنة 1929 كأول جنة ضريبية في أوروبا، وهولندا التي تمثل أموال الأوفشور فيها حوالي 18 تريليون دولار، إضافة إلى النمسا وبلجيكا والدول الماكرو أوروبية مثل موناكو، ليشتنشتاين وجزر ماديرا البرتغالية؛

2.1 منطقة الجنات الضريبية البريطانية: تشمل مجموعة الجزر التابعة للتاج البريطاني ممثلة في جرسبي، جورنزي وآيل أوف مان، بجانب المناطق الواقعة عبر البحار مثل جزر كايمان، برمودا، فيرجن، الترك وكايكوس، وجبل طارق، تخضع هذه المناطق لسيطرة بريطانيا، وفي نطاق هذه المنطقة نجد أيضا هونغ كونغ، جزر الباهاما وجزر فانواتو جنوب المحيط الهادي، إضافة إلى أيرلندا؛

3.1 منطقة الجنات الضريبية الأمريكية: تمثل الأوفشور الأمريكي، وينقسم إلى ثلاثة مستويات:

-البنوك التي تقبل بشكل قانوني عائدات بعض الجرائم التي يتم ارتكابها في الخارج مثل التعامل في الأموال المسروقة؛

-بنوك الأقليات اللاتينية مثل بنوك ولاية فلوريدا التي تختص في إيواء أموال عصابات تجار المخدرات؛

-الجزر التابعة لأمريكا مثل جزيرة مارشال والتي تعتبر مركزا رئيسيا لتسجيل السفن بالخارج، وبما التي صنفت من بين أكبر مناطق غسيل الأموال في العالم؛  
4.1 أماكن هامشية غير مصنفة: تضم دول مثل الأوروغواي، الصومال، الغابون، جيبوتي ودبيوتلعمهذه المناطق دورا كبيرا في تسهيل عمل شركات الأوفشور.  
ويوضح لنا الجدول رقم (01) التوزيع الجغرافي لدول الجنات الضريبية لسنة 2015:

الجدول رقم 01: التوزيع الجغرافي للجنات الضريبية

الأقاليم	مناطق الجنات الضريبية
منطقة البحر الكاريبي وجزر الهند الغربية	Anguilla, Antigua and Barbuda, Aruba, Bahamas, Barbados, British virgin islands, Cayman islands, Dominica, Grenada, Montserrat, Netherlands Antilles, Saint Kitts and Nevis, Saint Lucia, Saint Vincent and grenadines, Turks and calicos, us. virgin islands.
أمريكا الوسطى	Belize, Costa Rica, Panama.
سواحل شرق آسيا	Hong Kong, Macau, Singapore.
أوروبا والبحر الأبيض المتوسط	Andorra, Channel Islands (Guernsey and Jersey), Cyprus, Gibraltar, Isle of Man, Ireland, Liechtenstein, Luxembourg, Malta, Monaco, San Marino, Switzerland.
المحيط الهندي	Maldives, Mauritius, Seychelles.
الشرق الأوسط	Bahrain, Jordan, Lebanon.
شمال الأطلسي	Bermuda.
المحيط الهادي وجنوبه	Cook Islands, Marshall Islands, Samoa, Nauru, Niue, Tonga, Vanuatu.
غرب إفريقيا	Liberia.

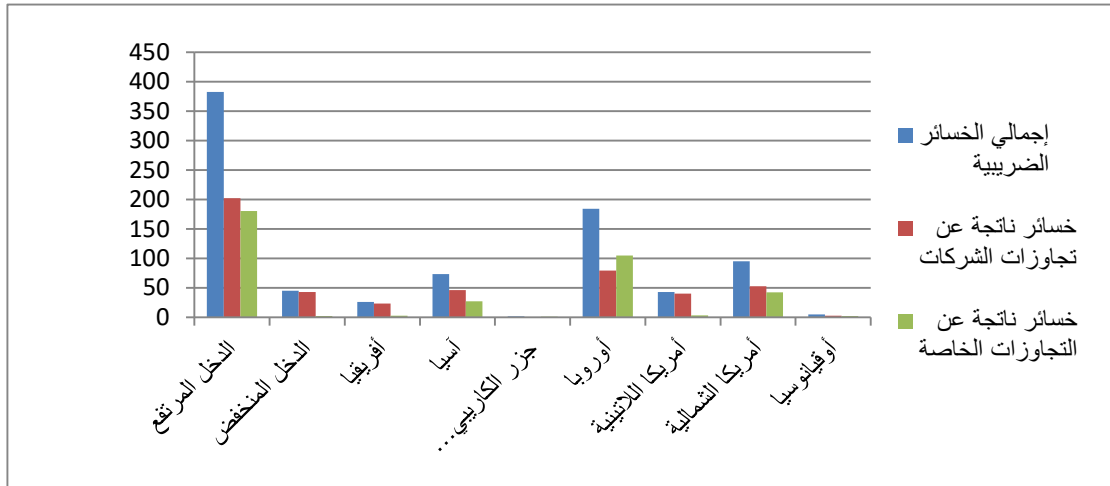
Source:(Gravelle, 2015)

## 2.تقدير خسائر النظام الضريبي العالمي

يكلف التهرب الضريبي الدولي خزانات الدول حوالي 427 مليار دولار سنويا، نتيجة لقيام الشركات والأفراد بتحويل أموالهم إلى الجنات الضريبية، وفي هذا الإطار يقول أليكس كوبهام (Alex Cobham) الرئيس التنفيذي لشبكة العدالة الضريبية أن: "النظام الضريبي العالمي الذي يخسر أكثر من 427 مليار

دولار سنويا ليس نظاما معطلا، إنه نظام مبرمج للفشل، وتحت ضغط من الشركات العملاقة وسلطات الجنات الضريبية مثل هولندا وبريطانيا قامت حكوماتنا ببرمجة النظام الضريبي العالمي لإعطاء الأولوية لرغبات الشركات والأفراد الأكثر ثراء على احتياجات أي شخص آخر".  
ويوضح لنا الشكل أدناه الخسائر الضريبية السنوية موزعة على دول العالم حسب المناطق وفئات الدخل:

الشكل رقم 02: توزيع الخسائر الضريبية حسب المناطق وفئات الدخل



المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات الملحق رقم 01.

بالاعتماد على بيانات الملحق 01 والشكل 02، نستنتج ما يلي:

- تكفي مبالغ التهرب الضريبي العالمي لدفع الأجر السنوي لـ 34 مليون ممرض وممرضة سنويا، ما يعادل 9,22% من الميزانيات الصحية لدول العالم، في حين أن حوالي 245 مليار دولار من الخسائر الضريبية وهو الجزء الأكبر ناتج عن التجاوزات الضريبية من قبل الشركات، والباقي أي حوالي 183 مليار دولار ناتج عن التهرب الضريبي للأفراد.

- قامت الشركات متعددة الجنسيات بتحويل أرباح قيمتها 1,38 تريليون دولار إلى الجنات الضريبية، بينما يحتفظ الأفراد بما يزيد عن 10 تريليون دولار من الأصول المالية في الخارج؛

- تفقد البلدان منخفضة الدخل حصة أكبر من إجمالي إيراداتها الضريبية مقارنة بالدول المرتفعة الدخل أي ما يعادل 5,8%، بينما تفقد الدول مرتفعة الدخل حوالي 2,5% فقط. (Mansour, 2020)

- تخسر البلدان المرتفعة الدخل ضرائب أكثر من البلدان منخفضة الدخل أي حوالي 383 مليار دولار مقابل 45 مليار دولار للبلدان منخفضة الدخل أي ما يعادل 8,41% و 52,36% على التوالي من ميزانياتها المخصصة للصحة.

- تخسر دول أفريقيا 26 مليار دولار من الضرائب، حوالي 90% منها ناتجة عن تجاوزات الشركات وهو ما يعادل 52,46 من ميزانياتها الصحية.

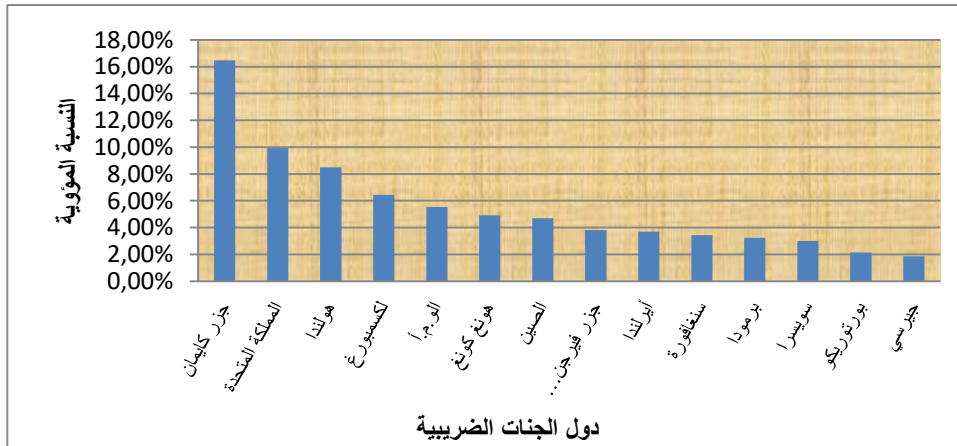
- سجلت أوروبا وأمريكا الشمالية أكبر الخسائر الضريبية بـ 184 مليار دولار و 95 مليار دولار على التوالي، أي ما يعادل 12,58% و 5,7% من ميزانياتها الصحية على التوالي.

-فقدت دول آسيا حوالي 73 مليار دولار أي ما يعادل 6,48% من ميزانياتها الصحية، بينما فقدت أمريكا اللاتينية 43 مليار دولار ما يعادل 20,41% من ميزانياتها الصحية.

### 3.مسؤولية الجنات الضريبية عن الخسائر الضريبية العالمية

أشار غابرييل زوكمان (Gabriel Zucman) في كتابه بعنوان "ثروات الأمم المخفية: وباء الجنات الضريبية"، إلى أن ثروات العالم المالية المقدرة بحوالي 7,6 تريليون دولار تم إخفاءها في مناطق مثل سويسرا، برمودا، جزر كايمان، سنغافورة ولكسمبورغ،... الخ، تفوق هذه الثروة ما يملكه النصف الأكثر فقرا من سكان العالم بكثير، هذا الرقم كان ينبغي أن يكون ضمن القاعدة الضريبية لدول العالم، وعجز البلدان الغنية مثل أوروبا وأمريكا الشمالية وحتى الدول الناشئة عن تحصيل ضرائب الأغنياء يؤثر على العدالة الضريبية وتحقيق المساواة (رمزي ورمزي، 2018). الشكل أدناه يبين لنا البلدان المسؤولة عن أعلى الخسائر الضريبية السنوية للبلدان الأخرى.

الشكل رقم 03: الدول المسؤولة على أكبر الخسائر الضريبية في العالم

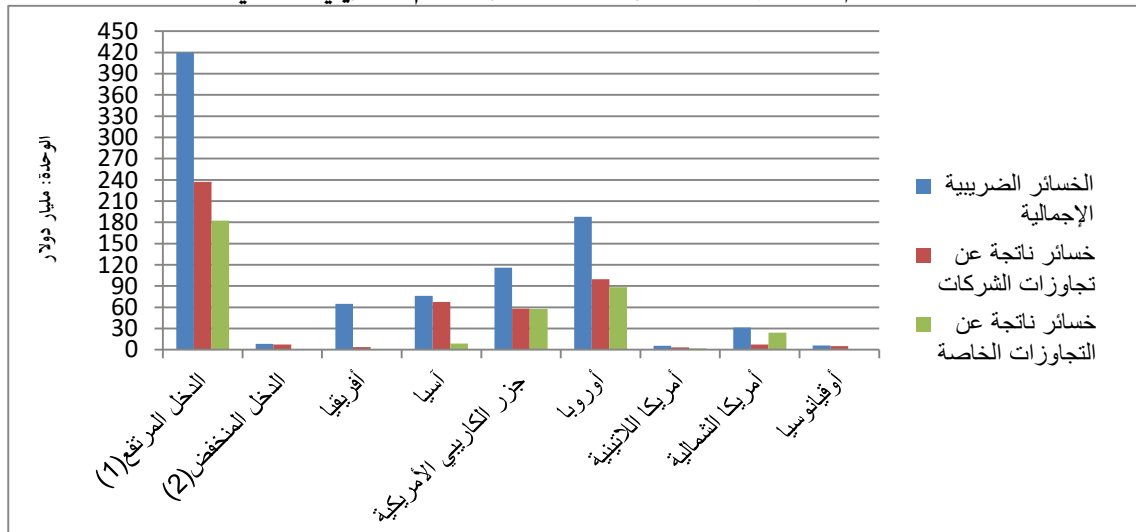


المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على معطيات الملحق رقم 02

تم ترتيب الدول في الشكل أعلاه حسب درجة مسؤوليتها عن الخسائر الضريبية في العالم، حيث احتلت جزر كايمان (الموجودة تحت السيادة البريطانية) المرتبة الأولى بمسؤوليتها عن خسائر ضريبية تفوق 70 مليار دولار أي ما نسبته 16.47%، تليها بريطانيا والتي تتحمل ما يزيد عن 42 مليار دولار من مجموع هذه الخسائر بنسبة تقدر بـ 9.93%، فيما تتحمل هولندا 8.50% من هذه الخسائر بما يفوق 36 مليار دولار، تليها لكسمبورغ بـ 6.45%، والولايات المتحدة الأمريكية بـ 5.53%، فيما احتلت هونغ كونغ والصين المرتبة السادسة والسابعة على التوالي وبنسب متقاربة (4.92% و 4.69%)، ويلاحظ من الجدول أعلاه أن الجزء الأكبر من الخسائر الضريبية ناتجة عن التهرب الضريبي للأفراد الذي تمكنه هذه الدول، تم تسجيله في جزر كايمان التي احتلت المرتبة الأولى كأكبر منطقة للتهرب الضريبي بما يزيد عن 47 مليار دولار، تليها المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية بحوالي 28 و 23 مليار دولار تهرب ضريبي للأفراد، ثم لكسمبورغ بحوالي 18 مليار دولار، فيما سجلت هولندا المرتبة الأولى في حجم الخسائر الضريبية الناتجة عن تمكين التجاوزات الضريبية للشركات بما يفوق 26 مليار دولار، تليها جزر كايمان بتحملها ما يزيد عن 22 مليار دولار، ثم الصين بـ 20 مليار دولار.

الشكالات الموالى يتضمن توزيع الجنات الضريبية المسئولة عن الخسائر الضريبية السنوية في العالم مصنفة حسب المناطق وفئات الدخل.

الشكل رقم 04: الجهات المسئولة عن خسائر النظام الضريبي العالمي



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على معطيات الجدول رقم 03.

من خلال الشكل أعلاه نستنتج أن الدول الكبرى ذات الدخل المرتفع أكبر مسئول عن الخسائر الضريبية العالمية نتيجة لتمكينها التجاوزات الضريبية للأفراد والشركات بنسبة 98,08% أي حوالي 419

مليار دولار ضرائب دولية مفقودة، بينما لا تتحمل الدول ذات الدخل المنخفض سوى 1,92% ما يكلف البلدان 08 مليار دولار، وتتحمل الدول الأوروبية مسؤولية أكبر عن الخسائر الضريبية والتي كلفت الدول حوالي 188 مليار دولار سنويا بنسبة 43,94% من إجمالي الخسائر الضريبية العالمية، تليها في الترتيب جزر الكاريبي الأمريكية بمسئوليتها عن خسائر قدرها 116 مليار دولار أمريكي بنسبة 27,07% أين تتساوى تقريبا لديها التهرب الضريبي للشركات مع التهرب الضريبي للأفراد، بينما احتلت دول آسيا المرتبة الرابعة بمسئوليتها عن 32 مليار دولار أمريكي وأمريكا الشمالية بمسئوليتها عن حوالي 32 مليار دولار أمريكي، وعليه نستنتج أن الجنات الضريبية ليست دول أو مناطق مستقلة إنما هي عبارة عن تكتلات وشبكات عالمية معقدة يصعب فك شفراتها تتحكم فيها القوى العالمية الكبرى.

#### 4. أرباح وخسائر الجزائر من الجنات الضريبية

تعاني الجزائر كغيرها من دول العالم من مشكلة تهريب الأموال نحو الجنات الضريبية، حيث كشفت أوراق بنما، أوراق الجنة (سجل الشركات في مالطا) إضافة إلى تسريبات خارجية، عن ما يزيد عن 97 أسماء أشخاص و20 عنوانا للجزائريين أفرادا وشركات يمتلكون حسابات أو شركات في الجنات الضريبية، متاحة للاطلاع على موقع (Offshoreleaks)، أما عدد الشركات الأجنبية المستثمرة في الجزائر فقدر عددها إلى غاية 2018 بـ 14052 شركة أجنبية (الملحق رقم 04).

وبالاعتماد على تقرير شبكة العدالة الضريبية الصادر أواخر نوفمبر 2020، يمكن تقدير أرباح وخسائر الجزائر من الجنات الضريبية كما يلي: (tax justice network, November 2020)

- بالنسبة للإيرادات الضريبية قدرت الخسائر الضريبية الإجمالية للجزائر بما يزيد عن 429,9 مليون دولار سنويا بسبب التجاوزات الضريبية الدولية، ما يعادل 1,94% من الإيرادات الضريبية المحصلة؛

- تقدر الخسائر الضريبية الناتجة عن تجاوزات الشركات متعددة الجنسيات بحوالي 435 مليون دولار، أما بالنسبة للتهرب الضريبي الخاص، فتقدر الثروة المالية للجزائريين المخبئة في الخارج على شكل أصول ودخول غير معلن عنها بـ 3,3 مليار دولار، ما يعادل 1,5% من الناتج المحلي الإجمالي، مما أدى إلى خسارة 58 مليون دولار من عائدات الضرائب.

- بالنسبة للآثار الاجتماعية للخسائر الضريبية مقارنة ببعض المؤشرات، تخسر الجزائر في المتوسط ما يعادل 6,29% من نفقاتها على قطاع الصحة لصالح الجنات الضريبية كل عام، أي يكفي لدفع مرتبات 97342 ممرض وممرضة سنويا.

- بالنسبة لمسئولية الجزائر عن الخسائر الضريبية التي تلحق بالدول الأخرى فتقدر بحوالي 55 مليون دولار سنويا، ما يعادل 0,13% من إجمالي الخسائر الضريبية العالمية.  
- بالنسبة لتعرض البلد للتدفقات المالية غير المشروعة، يعتبر نشاط الاستيراد القناة الرئيسية للتدفقات المالية الغير مشروعة حيث سجلت أعلى درجة لهذه القناة بـ 57 نقطة من 100، أما الشركاء التجاريون للجزائر المساهمون بدرجة كبيرة في هذا الضعف هم: الصين(18,8%)، تليها فرنسا(9,1%)، ثم إيطاليا(8,4%).

#### الخلاصة:

حاولنا من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على الجنات الضريبية ومدى مسؤوليتها عن الخسائر الضريبية للأنظمة الضريبية العالمية، من خلال تمكينها للتجاوزات الضريبية للأفراد والشركات بهدف التهرب من دفع الضرائب في بلدانهم الأصلية، وقد توصلنا إلى مجموعة من النتائج كما نقتح بعض التوصيات:

#### • نتائج الدراسة: نلخص نتائج الدراسة في النقاط التالية:

-رغم أنه يصعب وضع تعريف جامع مانع للجنات الضريبية إلا أن جل الباحثين يفضلون استعمال مصطلحين للتعبير عن الجنات الضريبية: "التهرب" في "أماكن خارجية".

-بالنسبة لشروط تصنيف الدولة كجنة ضريبية فهي تختلف من منظمة إلى أخرى، ومن أهم سمات الجنات الضريبية نجد: ضرائب منخفضة أو معدومة؛ السرية؛ عدم تبادل المعلومات؛ غياب الشفافية بوجه عام.  
-قدرت شبكة العدالة الضريبية إجمالي خسائر النظام الضريبي العالمي من الإيرادات الضريبية بسبب التهرب الضريبي الدولي بـ 427 مليار دولار، 245 مليار دولار ناتجة عن التهرب الضريبي للشركات والباقي ناتجة عن التهرب الضريبي للأفراد.

-تخسر البلدان ذات الدخل المرتفع ضرائب أكثر من البلدان ذات الدخل المنخفض، إلا أن خسارة هذه الأخيرة أكبر إذا تم مقارنتها مع الإيرادات الضريبية المحصلة والنفقات المخصصة لقطاع الصحة.  
-أكبر المساهمين في الخسائر الضريبية للدول الأخرى نجد: جزر كايمان، المملكة المتحدة، هولندا، لكسمبورغ، الولايات المتحدة الأمريكية.

-أكثر الدول تضررا من الجنات الضريبية والتي سجلت أكبر الخسائر الضريبية هي الدول الغنية، على رأسها الولايات المتحدة الأمريكية، المملكة المتحدة، بعض الدول الأوروبية.



-تخسر الجزائر ما نسبته 1,94% من إيراداتها الضريبية سنويا لصالح الجنات الضريبية، وهي نسبة معتبرة يمكن أن تحسن من الحصيلة الضريبية للجباية العادية في حال لم يقيم الأفراد والشركات بنقلها إلى الجنات الضريبية لتقليل التزاماتهم الضريبية.

• توصيات الدراسة: بناء على نتائج الدراسة نقدم التوصيات التالية

-إصلاح الأنظمة الضريبية العالمية لتحسين كفاءتها بهدف تكييفها مع الأوضاع الراهنة.

-توسيع الوعاء الضريبي ليشمل الأصول الخارجية وتدفقات الدخل من خلال سن ضريبة الثروة وضريبة على الأرباح للأفراد والشركات.

-تطوير آليات ووسائل للرقابة على تدفقات رؤوس الأموال من وإلى الدولة.

- تطوير نظام معلومات عالمي لتبادل المعلومات بين مختلف دول العالم يعتمد على تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي.

-تتبع ومعالجة الثغرات في القوانين والمعاهدات الدولية والتي يمكن للأفراد والشركات استغلالها للتهرب من أداء التزاماتهم الضريبية.

-سن المزيد من التشريعات والقوانين للتنظيم تدفقات رؤوس الأموال، مع تشديد العقوبات على الأفراد والشركات المتهربين من دفع الضرائب.

-تعزيز مبادئ الشفافية والإفصاح وإصدار قانون دولي يجرم كل أنواع السرية التي من شأنها أن تغطي على التدفقات المالية الغير مشروعة، جرائم غسيل الأموال، التهرب الضريبي الدولي، وإلزام المؤسسات المالية بمعرفة عملائها.

-يجب على الدول النامية خاصة العمل على تطوير البنية التحتية الخاصة بها وترقية الاقتصاد الوطني ومنح المزيد من مزايا والحوافز للمستثمرين المحليين لتحسين تنافسية الاقتصاد الوطني.

**ملاحق:**

الوحدة: مليار دولار

الجدول(01): توزيع الخسائر الضريبية في العالم حسب المناطق وفئات الدخل

المنطقة أو المجموعة	إجمالي الخسائر الضريبية	الخسائر الضريبية الناتجة عن تجاوزات الشركات	خسائر الضرائب ناتجة عن التجاوزات الخاصة	ميزانية الصحة المكافئة	ما يعادل راتب ممرضة
العالم	427.782	244.903	182.875	9.22%	33 136 88 م
الدخل المرتفع	382.744	202.166	180.575	8.41%	16 289 176 م
الدخل المنخفض	45.021	42.737	2.282	52.36%	17 623 965 م
أفريقيا	25.775	23.242	2.532	52.46%	10 130 833 م
آسيا	73.372	46.190	27.182	6.48%	11 371 211 م

الجنات الضريبية وخسائر النظام الضريبي العالمي- مع الإشارة لحالة الجزائر-

وداد بوقلح ، مصباح حراق

جزر الكاريبي الأمريكية	1.429	0.642	0.784	%12.41	182 632 م
أوروبا	184.087	79.529	104.557	%12.58	4 636 180 م
أمريكا اللاتينية	43.111	40.123	2.987	%20.41	6 225 731 م
أمريكا الشمالية	95.099	52.511	42.547	%5.70	1 252 972 م
أوقيانوسيا	4.907	2.623	2.283	%4.79	114 069 م

Source:Mark Bou Mansour, \$427bn lost to tax havens every year:landmark study reveals countries' losses and worst offenders, 20 11, 2020, sit in: <https://www.taxjustice.net/2020/11/20/427bn-lost-to-tax-havens-every-year-landmark-study-reveals-countries-losses-and-worst-offenders>.

الوحدة: مليار دولار

الجدول (02): أسوأ الجنات الضريبية في العالم

البلد	حجم الخسارة الضريبية المحملة للدول الأخرى	الخسائر الضريبية الناتجة عن تمكين التجاوزات الضريبية للشركات	الخسائر الضريبية الناتجة عن تمكين التهرب الضريبي الخاص	مسؤوليتها عن الخسارة الضريبية كنسبة مئوية
جزر كايمان	70.411	22.819	47.621	%16.47
المملكة المتحدة	42.464	13.671	28.793	%9.93
هولندا	36.371	26.593	9.777	%8.50
لكسمبورغ	27.607	9.283	18.324	%6.45
الو.م.أ	23.635	0	23.635	%5.53
هونغ كونغ	21.047	16.331	4.716	%4.92
الصين	20.045	20.045	0	%4.69
جزر فيرجن البريطانية	16.295	10.405	5.890	%3.81
أيرلندا	15.830	6.068	9.762	%3.70
سنغافورة	14.633	12.221	2.412	%3.42
برمودا	13.843	10.860	2.983	%3.24
سويسرا	12.844	10.953	1.891	%3.00
بورتوريكو	9.177	9.177	غير متاح	%2.15
جيرسي	7.911	4.465	3.445	%1.85

Source: tax justice network.(November 2020),tax justice reports, The State of Tax Justice 2020:

Tax Justice in the time of COVID-19, p73.

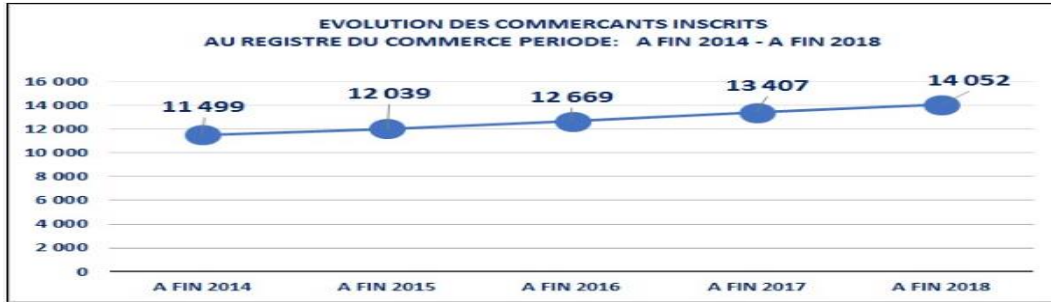
الوحدة: مليار دولار

الجدول (03): الجهات المسؤولة عن الخسائر الضريبية في العالم حسب المناطق وفئات الدخل

المنطقة	الخسائر الضريبية الإجمالية (المتكبدة)	خسائر ضريبية ناتجة عن تجاوزات الشركات	خسارة ضريبية نتيجة التجاوزات الخاصة	مسؤوليتها عن الخسارة الضريبية كنسبة مئوية
الدخل المرتفع(1)	419.574	237.340	182.233	%98.08
الدخل المنخفض(2)	8.209	7.567	0.641	%1.92
مجموع (1)+(2)	427.783	244.907	182.874	%100
أفريقيا(3)	4.739	3.582	1.156	%1.11
آسيا(4)	76.216	67.520	8.696	%17.82
جزر الكاريبي الأمريكية(5)	115.808	58.123	57.684	%27.07
أوروبا(6)	187.962	99.803	88.159	%43.94
أمريكا اللاتينية(7)	5.536	3.447	2.089	%1.29
أمريكا الشمالية(8)	31.497	7.557	23.940	%7.36
أوقيانوسيا(9)	6.022	4.873	1.149	%1.41
المجموع (3)..(9)	427.783	244.907	182.874	%100

Source:Mark Bou Mansour, \$427bn lost to tax havens every year:landmark study reveals countries' losses and worst offenders, 20 11, 2020, sit in: <https://www.taxjustice.net/2020/11/20/427bn-lost-to-tax-havens-every-year-landmark-study-reveals-countries-losses-and-worst-offenders>.

الشكل 01: تطور عدد الشركات الأجنبية المستثمرة في الجزائر خلال الفترة 2014-2018



المصدر: الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار، بيانات إنشاء المؤسسات: حصيلة إنشاء المؤسسات حسب الدول، 2019، متاح على الرابط:  
<http://www.andi.dz/index.php/ar/statistique/creation-d-entreprise>

## قائمة مراجع:

الكتب:

1. مختار ، حسين شبيلي. (2007). الاجرام الاقتصادية والمالي الدولي وسبل مكافحته. المملكة العربية السعودية: مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف للعلوم الأمنية. ص68.
2. محمود، رمزي ومحمد، رمزي. (2018). مافيا اقتصاد الظل وبنوك أوف شور. مصر: دار التعليم الجامعي. ص176.
3. Ronen, P., chavagneux, C., & Murphy, R. (2010). **Tax havens: how globalization really works**. Cornell university press.p. 34.

المقالات:

1. إلياس قصابي. (جوان، 2018). التهرب الضريبي الدولي وآليات مكافحته. مجلة رماح للبحوث والدراسات، العدد 26، ص 176.
2. محمد سعد الدين بلخيري، وريمة ضافري. (2020). الجنات الضريبية ودورها في التهرب الضريبي الدولي-حالة الايرلندية المزدوجة والساندويتش الهولندي لشركة غوغل. مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد 04، العدد01، ص 86.
3. نيكولاس شيكسون. (سبتمبر، 2019). التصدي للملاذات الضريبية. مجلة التمويل والتنمية، صندوق النقد الدولي، العدد 56، الصفحة 07.
4. Chris, J., temouri, y., & Cobham, A. (2018). **Tax haven networks and the role of the Big 4 accountancy firms**. Journal of world business , vol 53, N° 02, p. 181.
5. اسراء كاطع فياض، اسراء عبد الرحمان فرحان، و رشا خالد شهيب. (2020). الملاذات الضريبية الآمنة: التوزيع الجغرافي والآثار الاقتصادية. مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد 125، الصفحات 112-113.

تقارير:

1. tax justice network, t. j. (November 2020). tax justice reports, **The State of Tax Justice 2020: Tax Justice in the time of COVID-19**. Available on the site:

[https://taxjustice.net/wp-content/uploads/2020/11/The\\_State\\_of\\_Tax\\_Justice\\_2020\\_ENGLISH.pdf](https://taxjustice.net/wp-content/uploads/2020/11/The_State_of_Tax_Justice_2020_ENGLISH.pdf)

مواقع الأنترنت:

1. berry-Johnson, j. (2020, 12). **tax haven**. Retrieved 12 20, 2020, from <https://www.investopedia.com/terms/t/taxhaven.asp>
2. Singh, M. (2019, 06). Tax Havens: All you need to know. Retrieved 12 20, 2020, from <https://www.investopedia.com/articles/tax/09/tax-havens.asp>.

3. جميل الصابوني. (بلا تاريخ). الملاذات الضريبية، الرضاع-الضمان المصرفي، مجلد04. تاريخ الاسترداد 12 23, 2020، من الموسوعة العربية: <http://arab-ency.com.sy/law/overview/164929>،

4. Mansour, M. B. (2020, 11 20). **\$427bn lost to tax havens every year: landmark study reveals countries' losses and worst offenders**. Retrieved 12 23, 2020, from <https://www.taxjustice.net/2020/11/20/427bn-lost-to-tax-havens-every-year-landmark-study-reveals-countries-losses-and-worst-offenders>

#### مراجع أخرى:

1. أسامة دياب، (2015)، السياحة الضريبية: مسار جديد في نعش العدالة الضريبية. (تقرير صادر عن وحدة العدالة الاقتصادية والاجتماعية، المحرر)، تم الاسترداد 11 30, 2020 من: [https://eipr.org/sites/default/files/reports/pdf/\\_tax\\_haven.pdf](https://eipr.org/sites/default/files/reports/pdf/_tax_haven.pdf)

2. هيثم محمد نصر الدين حامد، (11, 2015). دور الجنات الضريبية في التجنب الضريبي على المستوى الدولي. تاريخ الاسترداد 30 11, 2020، من: <https://ssrn.com/abstract=2684810>

3. Gravelle, J. G. (2015). Tax havens: International tax avoidance and evasion. Retrieved from Congressional Research Service: <http://fedweb.com/wp-content/uploads/2017/02/CRS-Tax-Havens-International-Tax-Avoidance-and-Evasion.pdf>